ISSN: 2090 – 0449 Online
Type of License: CC BY-NC-ND
DOAJ API documentation: 359c88a5cecf4f7faa1c2f538c431346

المستعمرة الرومانية
كولونيا يوليا زليس

هشام الغرباوي

أستاذ التاريخ والجغرافيا
باحث دكتوراه في الأركيولوجية الكلاسيكية
طنجة – المملكة المغربية

مُلَخّصْ

يتناول المقال دراسة تاريخية وأركيولوجية للمستعمرة الرومانية زليل المتواجدة في شمال المغرب، اعتمادًا على إشارات المصادر الكلاسيكية، والتي تبقى قليلة جدا باعتبار أن المعلومات التي أدلى بها المؤرخون والجغرافيون القدامى جاءت عند تقاطعها مع تاريخ تواجد شعوبهم في المنطقة، لهذا فالباحث عندما يريد التأريخ للمغرب يجد نفسه يؤرخ للشعوب التي كانت لها اتصالات مع السكان المحليين، ولذلك فإن هذه المصادر لا تفي بالغرض الذي يتوق إليه الباحث للإحاطة بتاريخ وجغرافية سكان المغرب القديم. هذا النقص في المعلومات حول تاريخ المغرب القديم عامة وزليل خاصة، تغطيه الدراسات والأبحاث الأركيولوجية التي عرفها الموقع إذ ساهمت بشكل كبير في إماطة اللثام عن العديد من نقاط الغموض عن تاريخ المستعمرة وخاصة موقعها، حيث كان يعتقد أن مدينة أصيلة الحالية بنيت فوق مدينة زليل. كما تم التعرف على المراحل التاريخية لزليل حيث تم العثور على بعض اللقى الأثرية تعود لمراحل تاريخية مختلفة، ابتداء من مرحلة ما قبل التاريخ مرورا بالفترة المورية وصولا إلى الفترة الرومانية، بالإضافة إلى ذلك فقد تم من خلال هذه الأبحاث الأركيولوجية أيضًا الكشف عن العديد من البنايات وخاصةً الرومانية منها.

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ١٥ نوفمبر ٢٠١٤
تاريخ قبول النشر: ١٣ فبراير ٢٠١٥

كلمات مفتاحية:

الحمامات الرومانية، تاريخ الحفريات، موريطانيا الطنجية، المغرب القديم

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

هشام الغرباوي. "المستعمرة الرومانية كولونيا يوليا زليس".- دورية كان التاريخية.- العدد الثلاثون؛ ديسمبر ٢٠١٥. ص ٦٥- ٧٠.

مُقَدِّمَةْ

إن المتتبع لتاريخ المغرب القديم، لا يمكنه أن يجادل في افتقار الخزانة العربية إلى بحوث مختصة تتناول المواقع الأثرية في المغرب، وخاصةً تلك التي ترجع إلى العصر الروماني وما قبله، بحيث نجد أن كل ما كتب حول تاريخ المغرب القديم كتبه الأجانب بعد قيامهم بعدة أبحاث أثرية في العديد من المواقع الأثرية المغربية كوليلي، وليكسوس، وزليل موضوع الدراسة حيث نجد من بين أهم الباحثين الذين نقبوا فيها هناك موريس لونوار (Maurice LENOIR) وزوجته إليان لونوار (E.LENOIR) بالإضافة إلى الباحث المغربي عمر أكراز.

جاء ذكر هذه المستعمرة الرومانية في النصوص الأدبية على شكل زليل (Zilil) أو زليس (Zilis)، وتوطن حاليًا بالدشر الجديد، وهي مدينة مورية قديمة ورد اسمها في المصادر الأدبية بصيغ مختلفة، وقد كان يعتقد منذ شارل تيسو (Ch. TISSOT) أن مدينة أصيلة الحالية تغطي أطلال مدينة زليل، غير أن أوزينا (M. EUZENNAT) وقبله سبول (J.E.H. SPAUL) رجحا أنها تقع في مكان يسمى الدشر الجديد، ليتم تأكيد ذلك من طرف حفريات البعثة الفرنسية-المغربية، بفضل اكتشاف نقيشة لاتينية تحمل الاسم الكامل للمدينة، وبذلك تم تحديد موقعها نهائيًا.

١ـ الموقع الجغرافي

تقع زليل (Zilil) على بعد (٤٠) كلم جنوب مدينة طنجة، و(١٣) كلم شمال شرق مدينة أصيلة فوق منطقة تلية،[١] تطل على نهر الخروب.[٢] ويوجد الموقع في مكان استراتيجي يتمثل في وجوده على إحدى الطرق الرئيسة التي تربط شمال موريطانيا الطنجية بجنوبها،[٣] وخاصةً الطريق الساحلية، وهذا الموقع جعل زليل (Zilil) تلعب دورًا استراتيجيًا في الربط بين مختلف مواقع المغرب القديم.

٢ـ زليل (Zilil) من خلال المصادر الأدبية

ورد اسم المدينة المورية القديمة زليل في المصادر بصيغ مختلفة ويعتبر ألكسندر بولستور (ALEXANDRE POLYHISTORE) أول من أشار إلى مدينة زليل حيث وردت عنده على صيغة (Xilia)، وقال أنها مدينة ليبية.[٤] بعد ذلك نجدها مذكورة عند سترابون (STRABON) إذ يقول: "عندما نبحر من لينكس (Lynx) في اتجاه البحر الداخلي، نجد زيليس (Zélis) وتنجيس (Tinges)"،[٥] وأشار إليها أيضًا بومبنيوس ميلا (POMPONIUS MELA) قائلاً: "ومدن أخرى على البحر هي سلا ولكسوس والتي يرويها نهر اللكسوس، بعيدًا عن هنا، توجد مستعمرة زيليس (Zilis)".[٦] كما ذكرها بلين الشيخ (PLINE L'ANCIEN) في معرض حديثه عن المدن المورية، حيث يقول: "على بعد خمس وعشرين ألف قدم من طنجي (Tingi)، توجد على ضفاف المحيط، مستعمرة أغسطس (AUGUSTE) المسماة يوليا كونستانتيا زيليس (Iulia Constantia Zilis)، المعفاة من سلطة الملوك والخاضعة لحكم البتيك".[٧]

أما الجغرافي بطلمي (PTOLEMEE)، فقد وردت لديه بصيغة (Zilia)، حيث ذكرها ضمن المدن المورية الداخلية لموريطانيا الطنجية، وحدد لها الإحداثيات التالية: "الطول (٦) درجات و(١٠) دقائق، والعرض (٣٥) درجة و(٣٠) دقيقة"،[٨] كما وردت في مسلك أنطونان (D'ANTONIN ITINERAIRE) بصيغة زلي (Zili) ضمن الطريق الرومانية الساحلية، والرابطة بين أدميركوريوس (Ad Mercurios) وطنجي (Tingi)، والصيغة نفسها التي وردت بها في مسلك أنطونان (ITINERAIRE D'ANTONIN)، نجدها عند الجغرافي الرافيني (GEOGRAPHE DE RAVENNE).[٩]

٣ـ تاريخ الحفريات

عرف موقع الدشر الجديد لأول مرة من طرف القنصل الإنجليزي في طنجة (DRUMMOND HAY) خلال القرن التاسع عشر الميلادي، الذي أشار إلى وجود بقايا رومانية، وبالخصوص بقايا مسرح مدرج.[١٠] وخلال القرن نفسه وبالضبط سنة ١٨٧٨، أعطانا شارل تيسو (Ch. TISSOT) وصفًا دقيقًا للبقايا التي تمكن من رؤيتها، ومن بين هذه البقايا أجزاء من جدار مبني بأحجار كبيرة منتظمة ومصقولة، وبناية ذات شكل مستطيل تمثل "الهري (El Heri)" (مخزن الحبوب)، يبلغ حجمها حوالي (٢٥) متر على (١٥) متر، وجزء من بناية يعتقد أنها تمثل معبد.[١١] وقد قام أيضًا (H.P. de la MARTINIERE) بإنجاز حفريات على مستوى المسرح، بحيث قام بحفر خندق بعمق مترين، لم يكشف من خلاله عن أية بناية، كما عمل على كشف بعض أجزاء المعبد والصهريج.[١٢] بعد ذلك سيهمل الموقع حتى سنة ١٩٣٩، ليستأنف (D.CESAR L. MONTALBAN) الحفريات، حيث تابع الكشف عن المعبد، وسور المدينة من الجهة الشمالية- الشرقية للموقع، كما تم الكشف عن حي سكني يتكون من منازل ذات أعمدة (Maison à péristyle).[١٣] وفي سنة ١٩٥٠ قام طراديل (M. TARRADELL) باستيبارات سمحت له باكتشاف مستوى استيطاني يرجع على الأقل إلى بداية الفترة المسيحية والفترة الرومانية المتأخرة.[١٤]

تجدر الإشارة إلى؛ أن كل هؤلاء الباحثين المشار إليهم، كانوا يعتقدون أن موقع الدشر الجديد هو محطة أدميركوري (Ad Mercuri)، وأن مستعمرة زليل (Zilil) تقع تحت المدينة الحالية أصيلة، نظرًا للتقارب الحاصل بين اسمي المدينتين. ويعتبر الإنجليزي سبول (J.E.H. SPAUL)،[١٥] هو أول من اقترح توطين زليل (Zilil) بالدشر الجديد سنة ١٩٥٨، معاكسًا باقتراحه هذا الآراء السائدة من قبل. ونظرًا لأهمية المنطقة واحتوائها على مواقع أركيولوجية تعود لفترات تاريخية مختلفة، بالإضافة إلى الإشارات العديدة لموقع الدشر الجديد في العديد من الدراسات، حيث يحتوي على بقايا أثرية مهمة وبنايات عمومية، واستيطان سكني يعود لفترات تاريخية طويلة، كل هذه الأسباب، دفعت بوزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافة إلى إنجاز حفريات منتظمة في موقع الدشر الجديد، تحت إشراف البعثة العلمية الفرنسية-المغربية.[١٦]

وفي أكتوبر من سنة ١٩٧٦، قامت هذه البعثة بعملية المسح (Prospection) همت الموقع، من أجل الكشف عن البقايا التي تمت الإشارة إليها من قبل، وتمثلت في ثلاث نقاط: الأولى دراسة "الهري" والجوانب المحيطة به وطبيعته، النقطة الثانية تتجلى في القيام بحفريات في المباني الجنوبية وتأكيد علاقتها مع "الهري"، أما النقطة الثالثة والأخيرة فكانت على مستوى القلعة "Citadelle".[١٧] من سنة ١٩٧٧ إلى سنة ١٩٨٠ أقيمت حفريات مكثفة، حيث قامت نعيمة الخطيب بوجيبار بحفريات على مستوى الهري والقنوات المرتبطة بهذه البناية، كما قامت إليان لونوار (E. LENOIR) بحفريات على مستوى الحمامات، فيما اهتم موريس لونوار (M. LENOIR) في القلعة (Citadelle).[١٨] وبالموازاة مع هذه الحفريات، أقيم مسح جيوفيزيائي تحت إشراف (A. KERMERVANT)،[١٩] كان بمثابة مرشد لحفريات جديدة.[٢٠] وقد تواصلت الأبحاث من طرف نفس البعثة الأثرية، ليتم اكتشاف سنة ١٩٨٦ على نقائش لاتينية تحمل اسم (Colonia Iulia Constantia Zilil)، وهي الصيغة نفسها التي وردت لدى بلين الشيخ (PLINE L'ANCIEN)، وتتحدث كذلك

هذه النقائش عن سكان المدينة بالصيغة التالية (Zilitanorum)،[٢١] ليتم الحسم نهائيًا حول تحديد موقع هذه المدينة القديمة.

٤ـ المراحل التاريخية لزليل (Zilil)

أسفرت حفريات البعثة الفرنسية-المغربية عن وضع استراتيغرافية مضبوطة لمراحل إعمار المدينة، وذلك منذ ما قبل التاريخ، مرورا بالفترة المورية ثم الرومانية.

٤/١- فترة ما قبل التاريخ:

عرفت زليل (Zilil) والنواحي استيطان بشري منذ العصر الحجري الوسط، وتشهد على ذلك بعض اللقى الأثرية،[٢٢] التي تعود إلى الفترة الإيبيروموروزية (Iberomauresien) والعتيرية (Atérien)، كما تم العثور على حجر مصقول (Hache Polie)، يبدو أنه ينتمي إلى العصر الحجري الحديث.[٢٣]

٤/٢- الفترة المورية:

توجد المدينة المورية بزليل (Zilil) في الهضبة الجنوبية، وقد تم تقسيم المستوى الموري إلى مستويين:

- المستوى الموري الأول: يؤكد الباحثون أن بداية إعمار هذا المستوى غير مضبوط، بالرغم من بعض الفرضيات التي ترجع تأريخه إلى النصف الثاني من القرن الرابع ق.م،[٢٤] ويرجع ذلك إلى طول فترة أشكال الخزف والأمفورات المكتشفة في هذا المستوى، وخاصةً النماذج الفينيقية والمحلية،[٢٥] ويعتقد أن تاريخ المستوى الأول، يعود إلى القرن الثاني ق.م أو إلى نهاية هذا القرن.[٢٦] وقد كشفت الحفريات أن هذا المستوى عبارة عن حي سكني متجه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، يفصل بينهما طريق، وقد تم بناء هذا الحي بالآجر المجفف (Briques Crues)،[٢٧] كما أن هذا الحي يتكون من جُزءَان مستطيلين، وهما متصلين فيما بينهما من خلال باب،[٢٨] وعلى الرغم من تأريخ هذا الحي بالقرن الثاني ق.م، فإنه لا زال محل نقاش.[٢٩] ويتميز المستوى الأول بوجود منتجات محلية الصنع تتمثل في وجود: الخزف المصبوغ (la céramique peinte)، الخزف ذو البرنيق الأحمر (céramique à vernis rouge)، وأمفورات من نوع (Mana-Pascual A 4).[٣٠]
- المستوى الموري الثاني: يؤرخ هذا المستوى من بداية القرن الأول ق.م إلى حوالي سنة ٣٠ ق.م،[٣١] وبالضبط قبل انتشار الخزف الأرتزي(Arétine).[٣٢] ويتكون هذا المستوى من مجموعة من المساكن ذات اتجاه شمال غرب- جنوب شرق، بجانبها طريق.[٣٣] وقد عرفت المدينة خلال هاته الفترة توسعًا عمرانيًا وحضاريًا، تشهد على ذلك البقايا التي تم العثور عليها تحت الحمامات الرومانية،[٣٤] ويتميز هذا المستوى بالانفتاح على التجارة المتوسطية، وخاصةً المنتجات الإيطالية والإسبانية،[٣٥] حيث تم العثور بالإضافة إلى الأدوات المحلية، على العديد من الأدوات المستوردة من الخارج وتتمثل في: الخزف ذو البرنيق الأسود (céramique à vernis noir)، بأنواعه المحلية (نوع القواس) والمستوردة (الكمباني نوع A وB)، الخزف الدقيق (céramique à paroi fines) الذي يعود للفترة الجمهورية، الأمفورات الإيطالية نوع (Dressel 1) و(Lamboglia)،[٣٦] والأمفورات الإسبانية نوع (Dressel 7/11). كما تم التعرف على معبد مكون من حجرة وحيدة للتماثيل (Cella unique)، بُني على المصطبة الشمالية للموقع، تحت حمامات الفترة الفلافية.[٣٧]

٤/٣- الفترة الرومانية الأولى:

عرفت المدينة خلال الفترة الأوغسطية تدميرا ما بين (٣٣ و٢٥) ق.م،[٣٨] حينما قرر أوغسطس (AUGUSTE) إنشاء مستعرة رومانية اسمها يوليا كونستنتيا زليل (Iulia Constantia Zilil)، ويخبرنا سترابون (STRABON) أن سكان المدينة نقلوا مع سكان طنجي (Tingé) إلى اسبانيا لتعمير مدينة يوليا جوزا (Iulia Ioza) في إقليم بتيكا.[٣٩] فهذا الانتقال لسكان زليل (Zilil) باتجاه بتيكا، يمكن أن يكون متزامن مع التدمير الذي عرفته الهضبة الجنوبية،[٤٠] خصوصًا المستوى الموري الثاني.[٤١] وباستثناء ما ورد لدى سترابون(STRABON)، وبلين الشيخ (PLINE L'ANCIEN) من معلومات عن زليل (Zilil) الرومانية في عهد أوغسطس AUGUSTE، فإننا لا نتوفر على معلومات يمكن أن تعطينا فكرة عن أهمية المدينة، فحتى الأبحاث الأثرية لا تساعدنا في إكمال النقص الذي تركته المصادر التي تتحدث عن الفترة الأوغسطسة لزليل. إن البنايات المؤرخة بهذه الفترة هي نادرة في موقع زليل (Zilil)، ربما تكون تحت بنايات الفترات اللاحقة، ومع ذلك فالحفريات المنجزة بشكل أوسع، وكذلك الدراسات الحديثة، سمحت بالقول أن التعمير الروماني بالموقع، يعود إلى القرن الأول ق.م، دون المغامرة بنسب هذه البنايات إلى الفترة الأغسطية، أو إلى فترة الاحتلال الروماني للجزء الغربي للمملكة المورية، الذي أصبح إقليمًا رومانيًا يحمل اسم موريطانيا الطنجية.[٤٢]

٤/٤- الفترة الرومانية المتأخرة:

عرفت زليل (Zilil) في هذه الفترة تطورًا حضاريًا مهمًا تمثل في تشييد مجموعة من البنايات العمومية:

- المعبد: يوجد فوق المصطبة الشمالية، وقد عرف تغيرات هامة، وذلك خلال القرن الأول بعد الميلاد، ثم في النصف الثاني من القرن الثاني بعد الميلاد، ليصبح من أربع حجرات للتماثيل (quatre celle)، وأمام هذه الحجرات توجد مقدمة المعبد (Pronaos).[٤٣]
- الحمامات الرومانية: تقع شرق المصطبة الجنوبية، ويعود تاريخ بنائها إلى القرن الأول بعد الميلاد،[٤٤] وهي بناية ذات شكل

مستطيل، تبلغ مساحتها حوالي (٤٠) متر على (٣٥) متر، متجهة من الشمال إلى الجنوب، ومتصلة بصهريج (Citerne) من الجهة الشمالية-الغربية ومكون من أربع حجيرات (Compartiments) تزود الحمامات بالماء من خلال قناة تحت أرضية. وقد جاء التصميم العام لقاعات الحمامات حسب محورين عموديين: محور شرق-غرب، يمر من وسط الحمام البارد (Bain Froid)، وجدار كبير ذو اتجاه شمال-جنوب يقسم القاعات إلى قسمين، القاعات الساخنة في الغرب، والقاعات الباردة في الشرق.[٤٥]

يوجد مدخل الحمامات في الشمال الغربي، حيث يوجد رواق طويل (٢)، بجانبه من الجهة الشمالية قاعة (٣) لم تحدد وظيفتها، وبجانب هذه القاعة يوجد فضاء مفتوح (٤)، ويمكن الدخول إلى هذا الفضاء من خلال رواق صغير يوجد بالجانب الشرقي.[٤٦] وفي الجهة الشرقية للرواق، توجد قاعة ذات شكل مستطيل (١٦)، مزودة بمقاعد حجرية تعرف باسم (Apodyterium)، ويعتقد أنها قاعة للتمارين الرياضية، وفي الجهة الشمالية لهذه القاعة توجد المراحيض (١٩).[٤٧]

(**Frigidarium**) أي القاعة الباردة (١٢)، وهي عبارة عن جزء واسع مثمن الزوايا، مفتوحة على ثلاثة أحواض باردة، يوجد الحوض الرئيسي في الجانب الشرقي، وهو على شكل مثلث منتهي بمحراب، وهو متصل بحوضين صغيرين جدًا، لهما شكل سداسي.[٤٨]

(**Tepidarium**) أي القاعة الدافئة (١١)، فمثل معظم الحمامات الرومانية، فهذه القاعة عبارة عن قاعة صغيرة، ذات محرابين منبسطين، وتصميمها قريب من المربع، وهي عبارة عن حلقة وصل بين القاعة الباردة والقاعة الساخنة.[٤٩]

من (**Tepidarium**) يمكن الوصول إلى (7) (Loconicum)، وهو عبارة عن فضاء واسع ذو شكل مستطيل، من خلاله يتم الوصول إلى القاعة الساخنة (٨) الموجودة في الجهة اليسرى لـ (Loconicum)، وفي الجهة الشرقية لهذه القاعة، يوجد فرن من أجل تزويد القاعة الساخنة بالحرارة.[٥٠]

وقد بقيت هذه الحمامات تزاول وظيفتها إلى بداية القرن الخامس بعد الميلاد، لتهجر بشكل نهائي في نفس الفترة التي تركت فيها المدينة.[٥١]

٤/٥- أبواب المدينة:

خلال النصف الثاني من القرن الثاني بعد الميلاد، وكسائر المدن الأخرى لموريطانيا الطنجية،[٥٢] عرفت مدينة زليل (Zilil) بناء سور يحيط بالمدينة، والذي تم التعرف على معظم آثاره بفضل المسح الكهربائي، كما تم الكشف عن بعض أجزائه، ويحتوي هذا السور على أربع أبواب رئيسية، باب يوجد في الشمال-الشرقي، وباب في الشمال-الغربي، وباب ثالث في الجنوب-الشرقي فوق الهضبة الشمالية، الذي يسمح بالوصول إلى الحمامات، وباب رابع يمكن أن يكون على الهضبة الوسطى.[٥٣]

٤/٦- حي المنازل ذات الأعمدة:

(Le quartier des maisons péristyle)

تم الكشف عن هذا الحي سنة ١٩٣٩ من طرف (MONTALBAN)، ولم يعطي له أي تأريخ. وعلى كل حال، فتقنيات البناء وتصميم المنازل بالأعمدة، يدفع الباحثين إلى الاعتقاد أن بنائها كان خلال الفترة الرومانية المتأخرة. ومن خلال اتجاه الحي يبدو أنه عرف مرحلتين في بنائه، المرحلة الثانية يمكن أن تكون معاصرة لبناء المدينة خلال القرن الرابع بعد الميلاد،[٥٤] ولتأكيد هذه الفرضيات لابد من القيام بحفريات جادة ومنتظمة.

وقد عرفت مدينة زليل (Zilil) انحطاطًا ما بين (٢٣٨) ومنتصف القرن الرابع الميلادي، وهذه الفترة التاريخية تعرف من جهة من خلال نقيشة تاريخها معروف لحد الساعة، وهي نقيشة (Gordien)، وهي مفقودة اليوم، ومن جهة أخرى من خلال تاريخ إعادة بناء المدينة، حيث يلاحظ إعادة استعمال بقايا الفترات السابقة، في تشييد بنايات الفترة اللاحقة.[٥٥] ومن خلال دراسة النقود من طرف (E.DEPEYROT)،[٥٦] يظهر بشكل واضح أن إعادة بناء المدينة، نتج عن قرار إمبراطوري، يمكن أن يؤرخ بشكل قريب من الدقة سنوات ٣٥٥ و٣٦٠ بعد الميلاد. دمرت المدينة بشكل رهيب بسبب حريق، بحيث أن البقايا التي تم العثور عليها أثناء الحفريات، تعود لبداية القرن الخامس بعد الميلاد، وتشهد على عنف هذا التدمير، بحيث لا النقود ولا بقايا التدمير تسمح بوضع تاريخ محدد، ويعتقد بعض الباحثين أن مرور الوندالين سنة ٤٢٩ بعد الميلاد هو سبب هذا التدمير، غير أن عدم وجود أية شواهد أركيولوجية، تدفع إلى عدم تأكيد هذه الفرضية، فمجموعة من البقايا الموجودة في مستويات التدمير لا تسمح بتقديم تاريخ محدد بدقة.

خاتمة

إن اللقى الأثرية والبنايات التي خلفها سكان زليل مكنتنا من تتبع مراحل تاريخ إعمار المدينة منذ القرن الرابع قبل الميلاد إلى غاية تدميرها في بداية القرن الخامس بعد الميلاد حسب اعتقاد بعض الباحثين، غير أن تاريخ المدينة يتخلله بعض النقائص وذلك في انتظار أبحاث أثرية من شأنها تصحيح وتفسير بعض الأحداث التي لازالت غامضة، خاصةً تلك المتعلقة ببداية التواجد الروماني في المدينة.

الملاحق

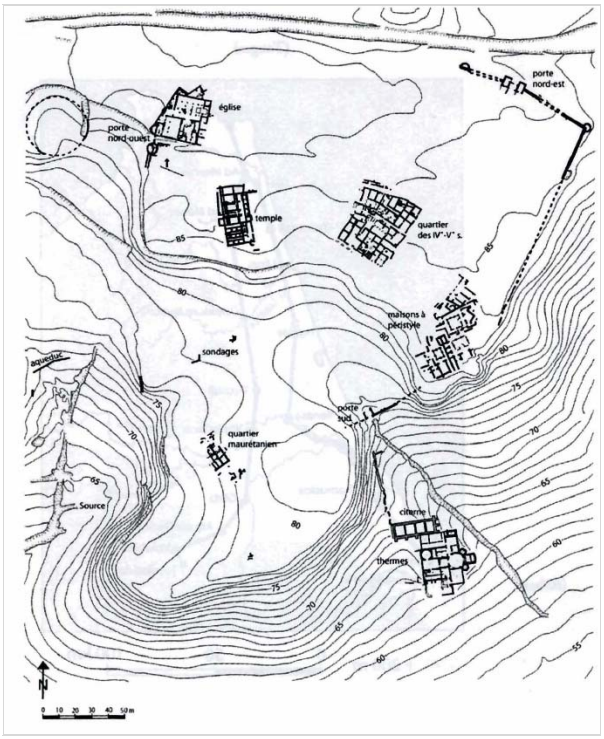

شكل رقم (١)

تصميم عام لموقع زليل

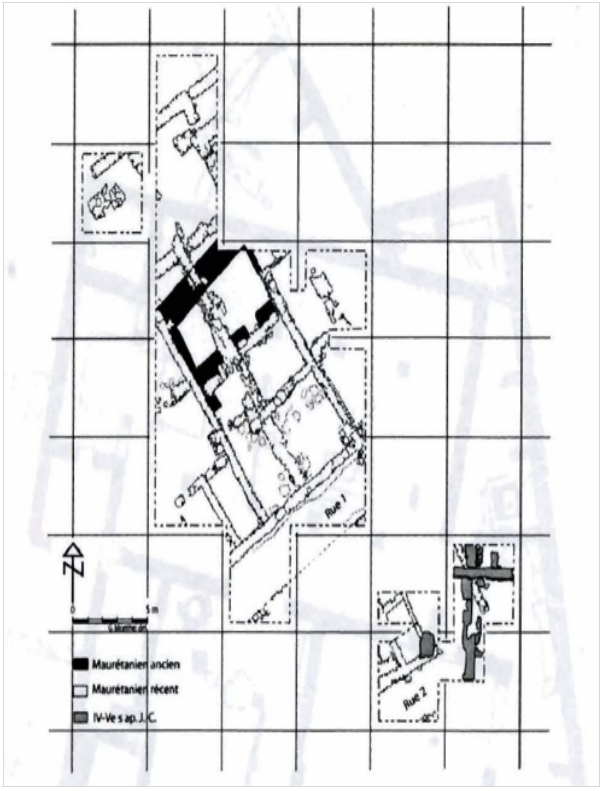

شكل رقم (٢)

المستويات المورية لموقع زليل

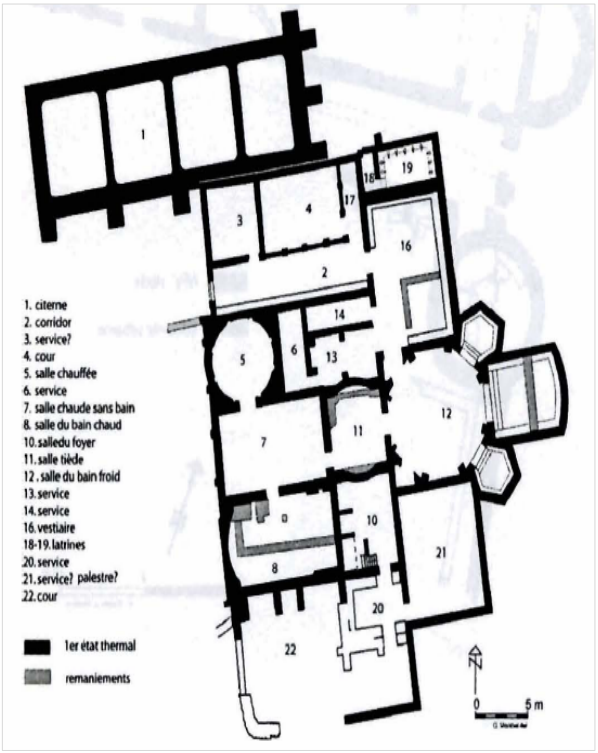

شكل رقم (٣)

الحمامات الرومانية في زليل

الهَوامِشُ:

(1) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil du Ier siècle av J.-C au IV siècle ap. J.-C., Pallas, 68, 2005, p. 65.
(2) AKERRAZ (A.) et alii, Fouilles de Dchar Jedid 1977-1980, BAM, 14, 1981-1982, p. 169.
(3) CHEDDAD (A.), Notes sur quelques sites archéologiques du Nord marocain, L'Africa Romana, Atti XIII convegno di studio Djerba, 10-13 dicembre 1998, Rome 2000, p. 1811.
(4) ROGET (R.), Le Maroc chez les auteurs anciens, Les belles-lettres, Paris, 1924, p. 21.
(5) STRABON, XVII, 6.
(6) POMPONIUS MELA, III, 10.
(7) PLINE L'ANCIEN, H.N., V, 2.
(8) PTOLEMEE, IV, 1, 7.
(9) GEOGRAPHE DE RAVENNE, III, 11.
(10) CHATELAIN (L.), Le Maroc des romains, BEFAR, Paris, 1944 p. 44-46.
(11) TISSOT (Ch.), Recherche sur la géographie comparée la Maurétanie Tingitane, t.9, Paris, 1878, p. 268-271.
(12) LA MARTINIERE (H.P.), Notes sur les ruines de Ad Mercuri, BCTH., 1889, p. 277-280.
(13) MONTALBAN DON. CESAR (L.), Resumen de la memoria presentada ante esta junta par Don César L. Montalban referente a los trabajos efetuados en el ano 1939 en las ruinas de Ad Mercuri y Tabernes, Junta Superior de Monumentos Historicos y Artisticos, n° 1. Larache, 1940 ; d'après : LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 66.
(14) TARRADELL (M.), Guia Arqueologica del Marruecos Espanol, Tetouan, 1953, p. 33-34.
(15) SPAUL (J.E.H.), Une colonie d'Auguste en Tingitane, B.A.M., 17, 1998, p. 339-343.
(16) AKERRAZ (A.) et alii, loc.cit., p. 172.
(17) AKERRAZ (A.) et alii, loc.cit., p. 172-173.
(18) Ibid., p. 173.
(19) Ibid., p. 174-175-176.
(20) LENOIR (E.), La ville romaine..., loc.cit., p. 66.
(21) LENOIR (M.), Ab eo XXV in ora oceani colonia Auguste Iulia Constantia Zilil, L'Africa Romana, Atti del IV convegno di studio, Sassari, 12-14 dicembre 1986, Sassari, p. 435-444.
(22) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 66.
(23) DEPEYROT (G.), Zilil I, Colonia Iulia Constantia Zilil, Etude de numéraire, Rome, (Collection de l'EFR, 250), 1999, p. 11.
(24) op.cit., p. 12.
(25) LENOIR (M.), Dchar Jdid-Zilil, la maison du niveau « maurétanien 1 », BAM., t. XX, 2004, p. 175.
(26) Ibid., p. 176.
(27) Ibid., p. 168.
(28) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 67.
(29) KBIRI-ALAOUI (M.), Les établissements punico-maurétaniens de Kouass et de Dchar Jdid-Zilil (Asilah, Maroc) dans le circuit du détroit de Gibraltar, BAM, XX, p. 195-213.
(30) AKERRAZ (A.) et alii, loc.cit., p. 201-202.
(31) DEPEYROT (G.), op.cit., p. 12.
(32) AKERRAZ (A.) et alii, loc.cit., p. 197.
(33) Ibid., p. 195.
(34) DEPEYROT (G.), op.cit., p. 12.
(35) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 67.
(36) AKERRAZ (A.) et alii, loc.cit., p. 203-206 ; LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 67.
(37) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 68.
(38) DEPEYORT (G.), op.cit., p. 12.
(39) STRABON, III, 140.
(40) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 68.
(41) DEPEYORT (G.), op.cit., p. 12
(42) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 68
(43) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 69.
(44) Ibid., p. 69.
(45) AKERRAZ (A.) et alii, Fouilles..., loc.cit., p. 183.
(46) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 69.
(47) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 69.
(48) Ibid.
(49) Ibid.
(50) Ibid., p. 70.
(٥١) أسوار مدن موريطانيا الطنجية كلها تؤرخ بالقرن الثاني الميلادي، فسور وليلي يؤرخ بـ ١٦٨-١٦٩ الميلادي، وكذلك أسوار تموسيدا وسلا وبناصا تعود إلى النصف الثاني من القرن II الميلادي.
(52) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 70.
(53) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 70.
(54) Ibid.
(55) DEPEYROT (G.). op.cit., p. 13.
(56) LENOIR (E.), La ville romaine de Zilil..., loc.cit., p. 71.